شعر ضبة وأخبارها
في
الجاهلية والاسلام

صنعة

الدكتور حسن بن عيسى أبو ياسين

أستاذ مساعد ـ قسم اللغة العربية

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود (سابقا)

الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص. ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

١,٨١١ أبوياسين، حسن بن عيسى

٨٩٦ ي شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام/ حسن بن عيسى أبوياسين.

ط١. - الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٣٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٥ - ٠٤٧ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (جلد)

٧ - ٠٤٦ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (غلاف)

١ - الشعر العربي - دواوين وقصائد - الشعر الجاهلي ٢ - الشعر العربي - دواوين وقصائد - عصر صدر الإسلام. أ. العنوان

رقم الإيداع ١٤/١١٢٧

حكّمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكّلها المجلس العلمي بالجامعة، وبعد إطلاع المجلس على تقارير المحكّمين وافق على نشره في اجتماعه الأول للعام الدراسي ١٤١١/١٤١٢هـ الذي عُقد في ١٤١١/٣/١٨هـ الموافق ١٩٩٠/١٠/٧م.

مطابع جامعة الملك سعود

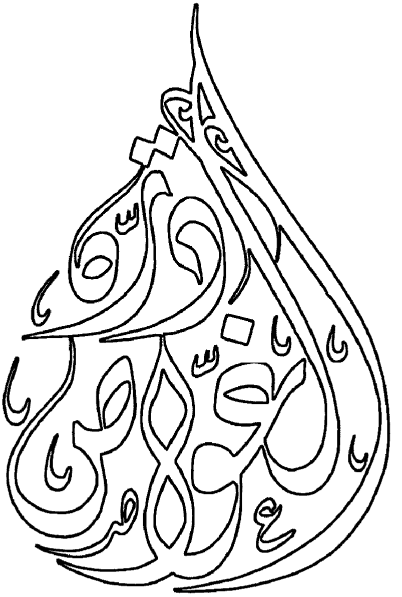

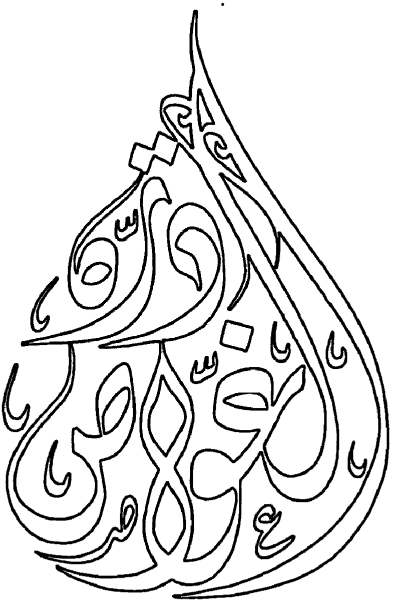

[وَضَبَّةُ عِنْدِي أَشْعَرُ قبائلِ العرب على الجُمْلَة]

الوزير المغربي، الحسين بن علي، (ت ٤١٨هـ)
عن كتابه *الايناس في علم الأنساب*

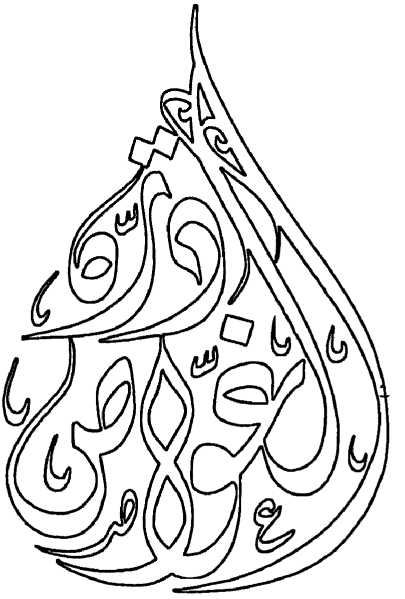

المحتويات

صفحة

تقديم ..... ط
مقدمة التحقيق ١
النسب ١
المنازل ١٣
الأيام والحروب والغزوات ١٧
شعر ضبة ٣٨
عملي في شعر ضبة ٤٣
توثيق شعر ضبة ٤٤
الجداول الإحصائية ٥٠

ديوان ضبة

القسم الأول: الشعر الجاهلي ٧٩
الشعراء الجاهليون ٧٩
الشاعرات الجاهليات ١٥٧
مجاهيل العصر الجاهلي ١٦١
القسم الثاني: الشعر المخضرم ١٦٥
القسم الثالث: الشعر الإسلامي ٢٠١
الشعراء الإسلاميون ٢٠١
الشاعرات الإسلاميات ٢٥٣
مجاهيل العصر الإسلامي ٢٥٥

القسم الرابع: مجاهيل الاسم والعصر ٢٥٧
مجاهيل العصر ٢٥٧
مجاهيل الاسم والعصر ٢٧٥
القسم الخامس: الشعر المتنازع عليه ٢٧٩
ثبت المصادر والمراجع ٢٩٣
الفهارس الفنية ٣٠٣

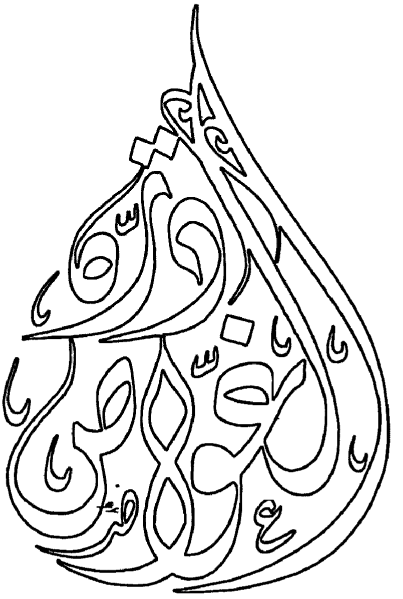

تقديم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين، وبعد.

فهذا ديوان شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام. وهو العمل الذي توفرت على جمعه وتحقيقه من المصادر المختلفة، مخطوطها ومطبوعها. مترسمًا في ذلك جهود علمائنا القدماء، من رجال القرنين الثالث والرابع الهجريين، الذين ارتادوا لهذا الميدان، ميدان الاشتغال بجمع أشعار القبائل، فصنّفوا فيها حول مائة ديوان، لمائة قبيلة، لا نملك من أسباب وجودها اليوم، سوى هذه الإشارات المتفرقة في كتب القدماء تعلن عن أسمائها وأسماء صانعيها، ولا أستثني من ذلك غير شعر هذيل.

ولا أحسبني في هذا التقديم لشعر ضبة في حاجة إلى تفصيل القول في دواوين القبائل، وماهيّة الاشتغال فيها قديما أو حديثًا، أو مالها من قيمة تاريخية فضلًا على قيمتها الأدبية، أو ماكانت عليه صفتها، فذلك أمر سبقت دراسته.[1]

إن عملي في شعر ضبة هو العمل الثاني لي في جمع شعر القبائل وصنعة دواوينها، إذ كان عملي الأول في جمع شعر هَمْدان وأخبارها فضلًا على تحقيقه ودراسته.

أما ضبة فقبيلة مضرية ثم عدنانية. تصنف بين قبائل العرب بوصفها جمرة من جمراتها، والعمارة الكبيرة المعروفة، والقبيل العظيم الذي خرج منه خلق كثير من العلماء

---

(١) انظر: الأسد، *مصادر الشعر الجاهلي*، ص ص ٤٨١ ـ ٥٧٢؛ ثم انظر: أبو ياسين، *ديوان شعر همدان*، ص٢١١.

والفـرسان والشعراء. وأما باعها في الشعر فطويل، ومكانتها فيه عالية مرموقة، فقد عدّها أحد القدماء أشعر قبائل العرب.

إن اختياري لقبيلة ضبة لم يكن اختيارًا عشوائيًّا، إذ كان أول مالفتني إليها تلك العبارة التي ساقها الوزير المغربي في كتابه الموسوم *بالإيناس*، حيث قال: «وضبة عندي أشعر قبائل العرب على الجملة.» فقلت: كيف يصح ذلك عن الوزير ونحن لا نكاد نعرف لضبة شعرًا مذكورًا حتى يوم الناس هذا، ولا نكاد نعرف أيضًا من بين المحدثين من عثـر على شيء من شعـر شعرائها سواء أكان ذلك في صورة ديوان يستقل بشعر شاعر، أم في صورة ديوان جامع لشعر القبيلة كلها، لا استثني من ذلك سوى شعر ربيعـة بن مقروم لضبي، الذي نشره نوري حمودي القيسي، في *مجلة كلية الآداب* ببغداد سنة ١٩٦٨م. وقد دفعنا ذلك إلى شيء من التأمل في عبارة الوزير، إذ كيف لقبيلة تسنمت هذه المكانة الشاعرة بين قبائل العرب، ولا نكاد نعرف لها شعرا يرقى بها إلى هذه المكانة.

أمام هذه العبارة، وما أثارته في نفسي من التساؤل، مضيتُ ألتمس لضبة شعرها في المظانّ المخطوطة والمطبوعة. فوقفت على شعر غير قليل لها، فيه قصائد ومقطعات جياد. بل إن محاولتي الأولى هذه أظهرت أمامي عددًا غير قليل أيضاً من شعراء القبيلة معروفهم ومنكرهم. فوجدت في ذلك ما يشجّع على المضيّ قدما في جمع شعر القبيلة في ديوان يستقل به وبأخبارها.

لقد عنيتُ إلى جانب جمع شعر القبيلة بأخبارها، وقادني ذلك إلى وضع مقدمة طويلة، تحدثت فيها عن نسبها ومنازلها وأيامها، ثم وضعت بين يدي الديوان دراسة تاريخية عن شعر القبيلة، تحدثت فيها عن جهود القدماء في جمعه، وناقشت ضياعه وأوردت مالديَّ من أدلة على ذلك. ثم تحدثت عن عملي في جمع الديوان، ومنهجي في تحقيق الشعر وتوثيقه.

أمـا الديوان فأقسامه خمسة، ضم القسم الأول الشعر الجاهلي وقد رتّبته على النحو الآتي:

- الشعراء الجاهليون
- الشاعرات الجاهليات

- مجاهيل العصر الجاهلي
- الشـــعراء
- الشاعرات

وخصِّص القسم الثـاني لشعـر الشعـراء المخضرمـين وضم القسم الثـالث الشعـر الإسلامي، وقد رتبته على الصورة نفسـها التي سبقت للجاهليين، ففيه:

- الشعراء الإسلاميون
- الشاعرات الإسلاميات
- مجاهيل العصر الإسلامي
- الشـــعراء
- الشاعرات

واختص القسم الثالث بمجاهيل الاسم والعصر من الشعراء والشاعرات. وقد جعلت بين يدي كل شاعـر ترجمـة له، مما وجـدته في المصادر التي قدر لي الاطلاع عليها. واختصَّ القسم الرابع بالشعراء المخضرمين في الجاهلية والإسلام. أما القسم الخامس فقـد جعلتـه للشعـر المتنـازع عليه بين الشعـراء، سواء أكان ذلك بين شعراء ضبة أنفسهم، أم بينهم وبين غيرهم من شعراء القبائل الأخرى.

أما القصائد والمقطعات فقد وضعت بين يدي كل قصيدة مايفسر مناسبتها، وذلـك حين أجـد ذلـك مذكـوراً في المصادر، وقد أصنع المناسبة مستدلاً عليها من القصيدة ذاتها، فإذا ما تمّ لي ذلك مضيت إلى تخريجها فذكرتُ مصادرها، ثم مضيتُ إلى تفسير الغريب وذكر اختلاف الروايات فجعلت ذلك في هامش يحمل رقم البيت نفسه.

وبعـد: فلستُ أدّعي لنفسي أنني أحـطتُ بكل شعر القبيلة فجمعته في هذا الديوان، فذلك أمر لم يصل إليه القدماء أنفسهم يوم كان مثل هذا الأمر أيسر بكثير مما هو عليه اليوم. وحسبنـا في ذلك ماقاله ابن قتيبة: «الشعراء المعروفون بالشعر عند قبائلهم وعشائرهم في الجاهلية والإسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط، أو يقف من وراء عددهم واقف، ولو أنْفَدَ عمره في التنقير عنهم واستفرغ مجهوده في البحث والسؤال ولا

أحسب أحدًا من علمائنا استغرق شعر قبيلة حتى لم يفته من تلك القبيلة شاعر إلاّ عرفه، ولا قصيدة إلاّ رواها!»[٢]

وكل ما ندعيه لأنفسنا أننا بذلنا الجهد مخصلين، إن شاء الله.

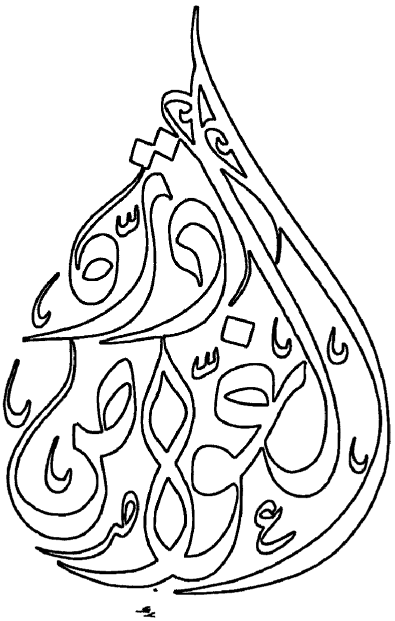

(٢) ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٦٠.

النسب[1]

هم بنو ضبة[2] بن أد بن طابخة (وهو عمرو) بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان. لا خلاف في سياق نسبهم هذا عند مختلف النساب. ويلتقي معهم عند (أد) أبيهم قبائل أخرى هم إخوتهم من بني تميم بن مر بن أد وبنو عمرو بن أد وهم مزينة وبنو عبد مناة بن أد، ومن بني عبد مناة بن أد جاءت جماهير الرباب،[3] وهم بنو تميم وبنو عدي وبنو عوف وبنو ثور وبنو أشيب أبناء عبد مناة. ورأس الرباب جميعاً يومئذ وجمهورها في

(١) انظر في نسب ضبة: ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٩؛ وابن حبيب، *مختلف القبائل*، مطبوع مع كتاب *الإيناس*، ص٢٩٩؛ وابن حبيب أيضًا، *المحبر*، ص٢٣٤؛ وابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ والوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧؛ والبغدادي، *خزانة الأدب*، جـ٣، ص٤٠٨؛ وزين الدين الهمداني، *عجالة المبتدي*، ص٨٢.

(٢) قال ابن حبيب: في مضر ضبة بن أد... وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (*مختلف القبائل*، ص٢٩٩) ـ وقال ابن دريد وتبعه البغدادي: اشتقاق ضبة من شئن إما من الضبة الأنثى أو من الضبة الحديد؛ ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٩؛ والبغدادي، *الخزانة*، ص٤٠٨.

(٣) تكاد تتفق مصادر النسب على تسمية هذه المجموعة من القبائل بالرباب. قال ابن حزم: تيم وعدى وعوف وثور وأشيب بنو عبد مناة هم الرباب، لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر، فغمسوا أيديهم في ربّ. ثم خرجت ضبة واكتفت بعددها وبقي سائرهم؟ ابن حزم، *الجمهرة*، ص١٩٨. أما ابن دريد، فذكر غير ذلك قال: «الرباب هم تيم وعدي وعكل =

بني عمهم من ضبة، التي رأت أن تستقل عن هذا الجميع بعد ذلك بعددها الذي هيأ لها أن تكون واحدة من جمرات العرب[٤] والعمارة الكبيرة المعروفة[٥] والقبيل العظيم الذي خرج منه خلق كثير من العلماء والفرسان والشعراء.[٦]

وقد أظهرتُ نسبها في خريطتين بيّنتُ في الأولى سياق نسبها في مضر العدنانية وبينتُ في الثانية سياق نسب قبائلها وبطونها وعشائرها التي انشعبت منها، ثم وضعت شروحاً مفسرة لخريطتها هذه ذكرت فيها أسماء القبائل والبطون الضبية التي لم يرد لها ذكر في الخريطة مما ذكرته المصادر ولم تنص على سياق نسبه،بحيث يكون له موضع واضح السياق في الخريطة. وذكرت فيها أيضًا جملة من الأخبار وأسماء الرجال والفرسان والشعراء والرؤساء وأصحاب المكانة وكل مايتصل بتلك القبائل التي وردت في الخريطة.

- ومزينة وضبة وإنما سموا الرباب لأنهم تحالفوا فقالوا: احتمعوا كاجتماع الربابة، وهي خرقة تجمع فيها القداح وقال قوم بل غمسوا أيديهم في ربّ وتحالفوا، والقول الأول أحسن؛ ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٨٠.

(٤) الجاحظ، *الحيوان*، جـ٥، ص١٢٣، وجمرات العرب عبس وضبة ونمير، يقال لكل واحدة منهم جمرة، وأنشد لأبي حية النميري:

لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم ثلاث فقد جربن كل التجارب
نمير وعبس تتقى صقراتها وضبة قوم بأسهم غير كاذب

وقال ابن حبيب في *المحبر*، ص٢٣٤ وزاد فيها وأبدل، «وجمرات العرب: ضبة بن أد وعبس بن بغيض والحارث بن كعب ويربوع بن حنظلة.». وقال أبو هلال: «والجمرات من العرب عبس وضبة ونمير والحارث بن كعب»؛ أبو هلال، *الأوائل*، جـ٢، ص١٧٢. وعلى الرغم من وجود اختلاف بين هذه الروايات الثلاث تظل ضبة لا خلاف عليها، فهي واحدة من جمرات العرب عند الجميع.

(٥) الوزير المغربي، *الإيناس*، ص١٩٧.

(٦) زين الدين الهمداني، *عجالة المبتدي*، ص٨٢.

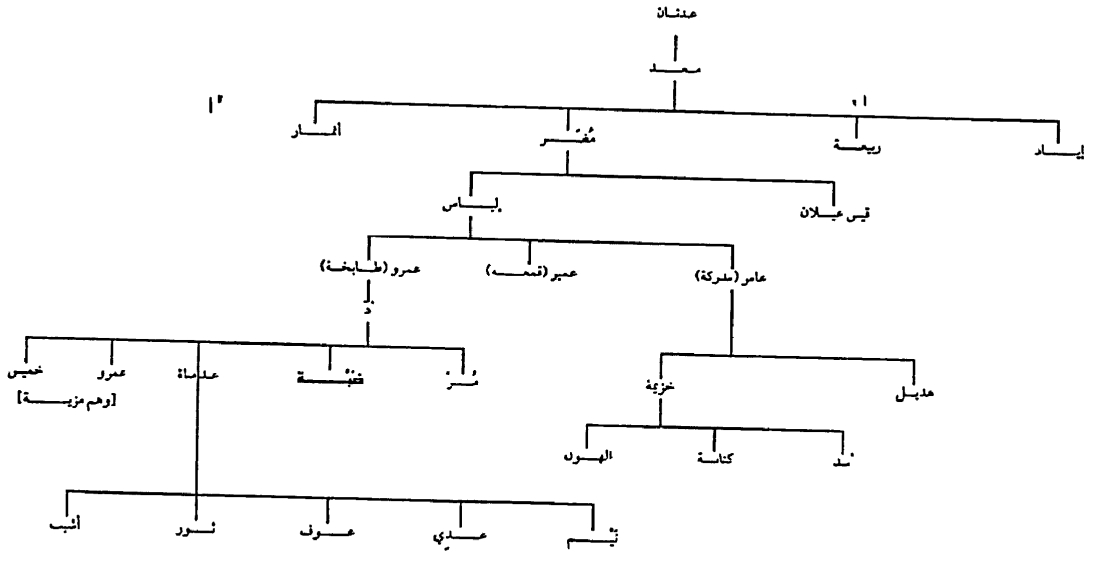

الخريطة رقم ١ . القبائل العدنانية .

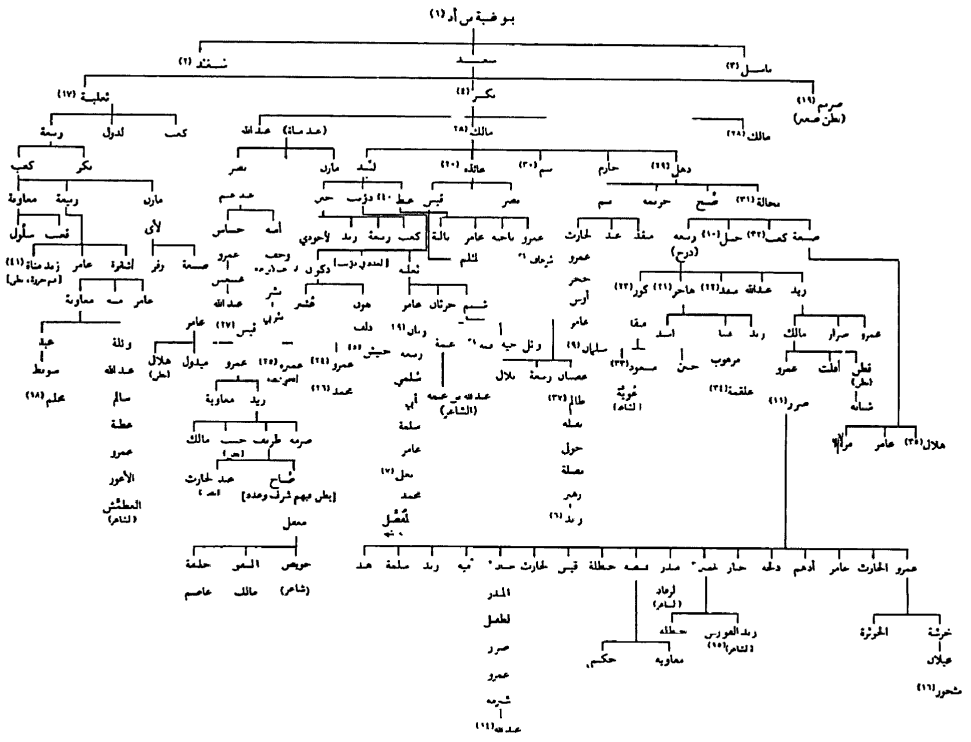

الخريطة رقم ٢ . هؤلاء ، بن أدّ بن عمرو وهو طابخة ابن إلياس بن مُضر بن معد بن عدنان

(١) (انظر خريطة رقم (١)، القبائل العدنانية.

(٢) سُعَيْد: بصيغة التصغير وله خبر رقصة في كتب الأمثال ففيه أنشأ أبوه ضبة الأمثال التي سارت في الناس بعد ذلك وهي «أسعد أم سُعيد» و«و» الحديث ذو شجون «و» سبق السيف العذل»؛ انظر: الضبي، *أمثال العرب*، جـ١، ص١٣٣. وسعيد هذا قتل، وكان الذي قتله الحارث بن كعب ومازال ضبة يسعى في طلبه حتى وقع على قاتلة فقتله به؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣؛ ابن عبدربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ وانظر: كتب الأمثال المخلفة تحت المثل «أسعد أم سعيد.» انظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٣) باسل: قال ابن حزم: ويقال إن الديلم من ولده؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣. وقال ابن عبدربه: ولحق باسل (بن ضبة) بأرض الديلم فتزوج امرأة من العجم فولدت له الديلم فيقال: إن باسل بن ضبة أبوالديلم؛ ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢. وزاد الحميري في *الروض المعطار*، ص٤٩٤ فقال: وهم يزعمون ـ أي الديلم ـ أنهم من بني ضبة ووجوههم تدل على أنهم عرب وزيهم زي العرب يلبسون السيوف بالحمائل ويعتمون بالقلانس. وقال الوزير في *الإيناس*، ص١٩٧، وهو أي باسل بن ضبة أبوالديلم جمعاء في قول النسابين. وانظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٤) بكر بن سعد بن ضبة وفيه البيت والعدد وجمهور ضبة. قال ابن الكلبي: «أمه من إياد،» ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠.

(٥) من أشراف ضبة، كان ينازع ضرار بن عمرو الرياسة، شهد يوم القرنتين وأسره أبوبراء عامر بن مالك، وكان حبيش أسود اللون؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤؛ وابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥.

(٦) ولي أصبهان؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٧) كان على خراج الري (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤).

(٨) هو المفضل الضبي الراوية المشهور صاحب *المفضليات*.

(٩) له صحبة (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥؛ وابن دريد، الاشتقاق، ص١٩٦).

(١٠) منهم أبو حاتم، وهو أبو حاتم بن عنبسة بن إسحاق بن شمس بن عبيد بن عنبسة بن سعنة بن عامر بن حنبل، وكان من قوّاد بني العباس من أهل البصرة، ولّاه المنتصر ـ وهو حينئذ في خلافة أبيه ـ مصر فبقي عليها سنتين وأربعة أشهر ورجع إلى العراق وكل ذلك في خلافة المتوكل، ولم يل مصر لبني العباس مثله. كان من أعدل الناس وكان يُتَّهَم بمذهب الخوارج لشدة عدله وتحريه للحق، وهو آخر عربي ولي مصر وآخر أمير صلى بالناس وخطب رحمه الله (ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤). وأمه هند بنت عمرو بن مالك بن فهم.

(١١) ضرار: سيد بني ضبة وأمه هند بنت عمرو بن مالك بن فهم. شهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر ذكرا من ولده وهم الذين حموه من أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسنة. أما أولاد ضرار فهم: الحصين وقيس وزيد وهند وعبدالحارث والحارث وعامر وعمرو ومنذر وأدهم وجبار وقبيصة وخليفة وحنظلة وسلمة وأميّة ودلجة وحسان، وكان ضرار يكنى بأبي قبيصة ويلقب بالرديم لعظم خلقه. فكان إذا وقف في جانب من الحرب ردم ناحيته فلم يُجاوز، وهو رئيس ضبة وكل أولاده شريف قد رأس وربع أي أخذ المرباع. انظر: ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ص٤١٠، ٤١٢؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٥؛ وابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٤؛ والبغدادي، *الخزانة*، جـ١، ص١٥٧.

(١٢) له ترجمة في *الإصابة* وهي ذات الرقم ٨٤٦٦، قال: ذكره سيف في الفتوح فقال أرسله عمر (رضي الله عنه) مع قوم من بني ضبة إلى المثنى بن حارثة الشيباني مدد وذلك في سنة ثلاث عشرة وذكره وثيمة في الردة فيمن ثبت على إسلامه قال: «ذكر الفاكهي في كتاب مكة أنه هو الذي قتل مهران أمر الفرس بالقادسية.» وفي ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢: «وكان شريفا وشرك في دم مهران يوم النخيلة.» وفي ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤ قال: «المنذر بن حسان بن ضرار شرك في دم مهران الرازي» وقال: «وكان المنذر قد انتهت إليه رياسة ضبة يوم الكلاب فلما مات قبيصة بن ضرار صارت إلى المنذر.»

(١٣) عاش الحصين حتى أدرك يوم الجمل وقتل يومئذ بين يدي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكانت تقول: مازال رأس الجمل معتدلا حتى فقدت صوت الحصين بن ضرار. وقتل معه ابنه حنظلة، وكان للحصين يومئذ مائة عام؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(١٤) هو عبدالله بن شبرمة، قاضي الكوفة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢؛ وابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(١٥) زيد الفوارس انظر أخباره وترجمته في الشعراء.

(١٦) مشجور: من أشراف أهل البصرة ومن سادات أهلها وبلغائها؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤. وقال الجاحظ: ومن خطباء بني ضبة وعلمائهم مشجور بن غيلان بن خرشة، وكان مقدما في المنطق؛ الجاحظ، *البيان والتبيين*، جـ١، ص٣٤١. وقال ابن دريد في *الاشتقاق*، ص١٩٤: ومن رجالهم غيلان بن خرشة كان سيد بني ضبة بالبصرة؛ وانظر ابن عبد ربه، *العقد*، جـ١، ص٨٨، وذكره المرزباني في *المعجم* قال: منجور بالنون، وذكر أنه كان يهاجي جريرا، روى ذلك عن يونس، ويونس أقوم على معرفة ذلك فهو ضبي، المرزباني، *الشعراء*، ص٤١٥.

(١٧) بنو ثعلبة بن سعد، وأمهم هند بنت ثعلبة بن رومان من طيىء؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠. وقال ابن حزم: عددهم قليل وذكر من رجالهم عبدالله بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه عبدالحارث، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

ومنهم عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد وهو قاتل بسطام بن قيس الشيباني يوم (نقا الحسن) وذكر المبرد خبر إسلامه قال: أسلم أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكان يقف ببابه فيستأذن عليه فيقول: عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب؛ انظر: ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤؛ المبرد، الكامل، جـ١، ص٢٢٨؛ والبكري، معجم *مااستعجم*، ص٣١٩. وخبره ذكرناه في أيام ضبة (يوم نقا الحسن). ومنهم: معد بن عوف بن هلال بن شأس بن ربيعة بن محلم بن سويط بن عبد بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة صاحب العذاب للحجاج؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص ٢٠٦.

(١٨) ومنهم: محلم بن سويط بن عبد بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة. وهو الرئيس الأول، أول من سار في أرض مضَر برئاسة، وغزا العراق وبه كسرى حتى بلغ العذيب، فجعلت الإبل تنهيب خرير الماء فقال بعض الضبيين:

نزلنا بأحساء العذيب ولم تكن تناخ بأحساء العذيب الركائب
يهبن خرير الماء وهو يسومها صداء الشموس لو مضى ما يوارب

ابن حبيب، *المحبر*، ص٢٤٨؛ وفي ابن عبد ربه، *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢؛ وابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤٢٠، قال: الرئيس الأول محلم بن سويط، ربع ضبة وتميم والرباب وأنشد للفرزدق يفخر بأخواله من بني ضبة:

زيد الفوارس وابن زيد منهم وأبو قبيصة ولرئيس الأول

(١٩) بنو صريم: قال ابن حزم: «عددهم قليلٌ،» ابن حزم، الجمهرة، ص٢٠٤. وقال ابن دريد: «وفي تميم صريم أيضًا وفي الأزد صريم،» ابن دريد، *الجمهرة*، ص١٨٩. وبنو صريم ابن سعد بن ضبة هم أخوال الفرزدق خاصة، وهم من بني شتيم، وصوابه شييم كما سيأتي في آخر هذه الحاشية

قال جرير:

وما أم الفرزدق من هلال وما أم الفرزدق من صُباح
ولكنْ أصْل أمكَ مِن شييم فأبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِداحَ =

= جرير، *الديوان*، ص٧٨٥؛ وانظر: ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٢؛ ابن قتيبة، *الشعر والشعراء*، ص٤٥٠. وخال الفرزدق هو العلاء بن قرظة الضبي وكان الفرزدق يقول: إنما أتاني الشعر من قبل خالي. فأم الفرزدق هي لينة بنت العلاء بن قرظة، وصحح الدارقطني قول ابن دريد في «شتيم» بأنها من شتامة الوجه وهو قبحه قال: وأصحاب النسب ينكرون ذلك ولا يختلفون في أنه شييم بياءين؛ الأمير، *الإكمال*، جـ٢، ص٧١. وانظر ترجمة العلاء بن قرظة في الشعراء هنا

(٢٠) بنو عائذة بن مالك وهم غير عائذة قريش. ذكرهم ابن حزم في *الجمهرة*، ص٢٠٤، وذكر من رجالهم: علباء بن مرة بن عائذة، قال: «استشهد يوم مؤتة وله صحبه» ذكرهم ابن دريد في *الاشتقاق*، ص١٩١، وذكرهم ابن عبد ربه في *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢، وذكر من رجالهم شرحاف بن المثلم الذي قتل عمارة — في الأصل عمرة — بن زياد العَبْسي؛ وانظر: ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٦. وذكر ابن الكلبي (الهويجة) بن بجير بن عامر بن سفيان من رجالهم؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٢١٤.

(٢١) ذكرهم ابن حزم وابن دريد والبكري، معجم *ما استعجم*، ص٩٧٧، قال: «من بني ضبة ولهم إبل سود، قال الفرزدق يشبه حجارة قدر:

انخنا إليها من حضيض عنيزة ثلاثا كذوذ الهاجري رواسيا

(٢٢) بنو منقذ. منهم المسيب بن زهير بن عمرو بن حُميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن منقذ بن كعب بن بجالة صاحب شرطة المنصور؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٢٣) بنو كوز قال ابن دريد: واشتقاق كوز أظنه من اجتماع الشيء ودخول بعضه في بعض، تكوز القوم إذا اجتمعوا، ابن دريد، *الاشتقاق*، ص١٩٣.

(٢٤) عمرو بن يثربي: شهد الجمل، وله أخبار ذكرناها في ترجمته مع الشعراء.

(٢٥) عميرة بن يثربي: قاضي عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤. وخلط ابن عبد ربه بينه وبين أخيه عمرو المتقدم في (٢٤) ونسب إليه شيئًا من أخباره وشعره؛ ابن عبد ربه في *العقد*، جـ٣، ص٣٤٢.

(٢٦) محمد بن عمرو بن يثربي: قال ابن حزم: كان على بيت المال في سجستان مع طلحة الطلحات.

(٢٧) قيس بن عبد الله الشاعر من الخوارج: انظر ترجمته وشعره في عملنا هذا.

(٢٨) مالك وعبدالله وأُمُّهما المُمَنَّاة بنت الأوس بن تغلب بن وائل. وأولاده خمسة كما أثبتنا في الخريطة عن ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ١٩٤.

(٢٩) ذهل، وأمه هند بنت سعد بن عبدالله البجلية، ويقال هو ذهل بن عكابة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص ٤١٠.

(٣٠) قال ابن الكلبي: «تيم وخزيمة درجا؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠؛ وعند ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٣: تيم وبجالة فقط.

(٣١) لم يذكر ابن حزم من ولده سوى حنبل وكعب؛ ابن حزم، *الجمهرة*، ص٢٠٤.

(٣٢) كعب وإخوته، أمهم جرثم بنت ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٠. وبنو كعب المذكورون عند ابن الكلبي أربعة، هم زيد وهاجر وكوز وعبدالله وزاد ابن حزم (منقذ) ولم يذكر عبدالله.

(٣٣) من ولد مسعود المسيب بن زهير بن عمرو بن حُميل بن حسان بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كوز. ولي الشرطة للمنصور، وولي خراسان، وعوية بن مسعود الشاعر، وعامر بن شقيق الذى أسر شبيب بن الهذيل التغلبي؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٤) علقمة: كان من فرسان بني ضبة في الجاهلية؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٥) هلال: من ولده هبيرة بن الأشعث بن عبدالرحمن بن عصم بن عامر بن هلال بن صبيعة بن بجالة كان شريفا؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٦) شرحاف: وهو الذي قتل عمارة بن زياد العبسي وفيه قال الفرزدق:

وهن بشرحاف تداركن دالقا عمارة عبس بعدما جنح العصر

وكان عمارة يلقب دالقا؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٢.

(٣٧) ظالم: الذي يقول له الشاعر:

إن تك ياظالم الديان في مدر فإننا قوم لا نبتني الطينا

(٣٨) قثمة: بالثاء كما أثبتها ابن الكلبي قال: قال ابن الأعرابي: قتمة، بالتاء وقال الكلبي: «قثمة» بالثاء؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.

(٣٩) زبان: من ولده يعلى بن عامر بن سلمة بن أُبي بن سَلْمَى. كذا في الأصل وصوابه سُلْمِي بن زبان بن عامر، كان على خراج الرَّيّ وهَمَذان والماهين؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤.

(٤٠) غيظ: من بنيه سهم بن المِنْجاب بن راشد بن أصرم بن عبدالله بن زياد بن حزن بن باليه بن غيظ، وهو أحد الثلاثة الذين أوصى إليهم زياد بن أبيه حين هلك بالكوفة؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٤.

(٤١) زيد مناة: هم جروة (بطن) وقد أُبيدوا ويوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.

(٤٢) محمد بن عمرو بن يثربي، كان على بيت مال المسلمين بسجستان مع طلحة الطلحات؛ ابن الكلبي، *الجمهرة*، ص٤١٦.